

# تفسير سورة المجادلة (01) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:02](#)

الله تبارك وتعالى يقول الم تر الى الذين تولوا قوما غضبوا صلى الله عليهم ما هم منكم ولا منهم. الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. اعد الله لهم عذابا شديدا انهم - [00:00:32](#)

كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون - [00:01:02](#)

كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون هذا المقام من مقامات هذه السورة العظيمة سورة المجادلة. يبين الرب - [00:01:22](#)

تبارك وتعالى بعض صفات المنافقين واخص صفاته. بعض الصفات لاهل النفاق واخص صفات هؤلاء المنافقين. ثم يعقب يبين بعد ذلك مآلهم وما يصيرون اليه. ومن هم حزبه في الدنيا والاخرة - [00:01:55](#)

هم حزب من في الدنيا وهم حزب من في الاخرة. وسورة من اولها بدأت بقصة المجادلة والمقصود مع بيان القصة والحكم التي ترتب عليها تقرير ان الله لا يغيب عن علمه شيء - [00:02:19](#)

وانه مهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلن وان الله يعلم السر والنجوى وانه لا يغيب عليه شيء في السماوات ولا في الارض لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا - [00:02:45](#)

من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. وفي اثناء سياق هذه السورة الكريمة قرر هذه الحقيقة يوم ينبئهم الله يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد - [00:03:03](#)

المترا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض يستمر في بيان انه مهيم على خلقه. مسيطر على عبادته. لا تخفى عليه ذرة من ذراتهم ولا من حركاتهم ولا سكونهم من سكناهم. فما كان منهم في السر. فعند الله علمه بل اخفى من السر عندهم عند الله علم - [00:03:24](#)

لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وساق في ثنايا ذلك بعض اعمال المنافقين بعض اعمال اليهود من اهل النجوى بعض اعمال اليهود في مناجاتهم لاکرم خلق الله وافضل خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم. عندما يجيئون اليه وقد نهوا عن - [00:03:48](#)

فدوى يتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما تقول حسبهم جهنم يصفونها فبئس المصير. وفي ثنايا ذلك - [00:04:09](#)

ساق بعض الاخلاق الاسلامية التي تربى المجتمع تربى الانسان الصالح في المجتمع الصالح الاخلاق الاسلامية اخلاق الصدق. والطهر والعفاف والتعاون والتعاطف والتراحم وفي ثنايا ذلك جرد حقيقة من هذه الحقائق مما يدعو الى تألف القلوب واجتماع النفوس

والحب - 00:04:30

وهذه الصفات من اهم ما دعا اليها الانبياء والمرسلون. ولن يستطيع مصلح في الارض بغير شريعة الله ان ربيها في قلوب عباد الله.

هذا هذا النوع من الحب. في الله - 00:05:10

ومن الحنان في الله ومن التعاطف في الله. ومن التراحم في الله ومن التعاون والتكاتف في الله عز وجل. لو ان الناس جاءوا بابر

علشان يسقوها للناس ليربوا فيهم هذه لا يستطيعون الا من طريق شريعة الله تبارك وتعالى على النهج الذي - 00:05:27

هداه الله فيما ساقاه لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. فيبين في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فامسحوا لو جا واحد

نشأ في بيت او في جماعة او في امة او في قرية - 00:05:47

علشان يصلح الناس ويقلد كلهم تفسح وترى الفسحة زين. توسعوا اذا جاكم ناس تفسحوا له ربوهم على حال لك ما في قلوبهم شيء.

لكن اسمع ان قيل اذا قيل لك سنسعدوا المجالس افزعوا يفسح الله لكم - 00:06:04

سيربطوا بوعد كريم من رب كريم بان لك السعة في الدنيا والاخرة ان وسعت لاختك ستحز فتحز وانت تفسح وانت تفسح لهذا

المجلس انك انك تزدلف الى اكرم الاكرمين وارحم الراحمين - 00:06:24

وتتقرب اليه بهذا العمل الذي تعمله. لكن غير نهج الشريعة وش يبي يقول له غير نهج الشريعة اذا ارادوا ربي فيهم هذه الملكة

ماذا؟ ما هناك الحوافز ولا هناك الملكات او الهيمنة مع العاطفة - 00:06:44

والرحمة اللي تتولد في النفس الانسانية عندما تتربى في هذه الملكة التي عندما تعمل انما تعمل لوجه الله تبارك وتعالى انما تزدلف

الى الله. ثم بعد ذلك يبين للناس مقام اكرم خلقه وافضل عباده محمد - 00:07:02

صلى الله عليه وسلم وانه ينبغي ان يعامل لا كما يعامل عامة المسلمين المسلمين لهم حق كبير على المسلمين. المسلم له حق على

المسلم حق كبير. المسلم واخو المسلم يقول حبيب الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. المسلم اخو المسلم - 00:07:22

لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

ويقول في ثانيا هذا الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ان ان التقوى ها هنا. التقوى ها هنا يعني يشير الى قلبه صلى الله عليه

وسلم - 00:07:38

تقوى محلها القلب الا ان التقوى ها هنا التقوى ها هنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه

وماله اعظم لكن هذا بالنسبة لعموم المسلمين صحيح. حق - 00:07:58

لاخيك عليك حق. للمسلم عليك حق لكن حق رسول الله فوق ذلك كله صلوات الله وسلامه عليه. حق عظيم مهما قمنا مهما صلينا عليه

لما عليه واكثرنا من سؤال الله له عز وجل ان يعطيه الدرجة العالية الرفيعة. وان يبعثه المقام - 00:08:13

محمود فاننا لن نوفي محمدا صلى الله عليه وسلم حقا صلوات الله وسلامه عليه. ما من خير يصيب الانسانية ما من خير اصاب

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من خير يسعد الناس في - 00:08:37

معاشهم ومعادهم الا دلهم عليه صلوات الله وسلامه عليه. الانسان اسير الاحسان. يعني لو انك ماشي في ليلة مظلمة وانت عينك

ضعيفة او مالك عيون او لك عيون ولكن الظلام يحول بينك وبين الرؤية وفيه واحد لقاك في الطريق وقال لك ترى يا فلان -

00:08:57

في حفرة قدامك والحفرة مليانة حشرات وعقارب وحيات وثعابين وخبي يدك وحال بينك وبين السقوط في هذه الحفرة. اظنك ما

تنسى فضله ما دمت حيا اظن لو فيك خير لنفسك - 00:09:17

وعمل فيك هذا المعروف وعمل فيك هذا الاحسان ما تنسى فضله ابدنا عندما نقوم من النوم نجد اداب رسول الله صلى الله عليه

وسلم امام اعينه ووحي حبيب الله صلى الله عليه وسلم تتبعنا في فراشنا واطعامنا وشرابنا وقيامنا وممشانا ومقعنا وحركات -

00:09:36

وسكناتنا نجد له نصائح وتربيات وتربية وارشاد في كل خير يسعدنا في المعاش والميعاد لا حرمننا الله من متابعتة في الدنيا والاخرة

صلوات الله وسلامه عليه بعد ذلك ينادي فيقول اذا ناديتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - [00:09:57](#)

ليعلموا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض الناس ولا سيما المنافقين ما يعرفون قدر رسول الله وقد يكون الانسان مسلما ولكن الشيطان يغتم عليه يغمي على قلبه احيانا فينسى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

يغمي على قلبه احيانا بينسائه ولذلك في سورة اللي فيها يعني بيانات لبعض مقامات النبي محمد عليه الصلاة والسلام. في سورة الحجرات يقول واعلموا ان فيكم رسول الله هم يعلمون انه فيه - [00:10:38](#)

لكن اذا كان الانسان يصيب بعض الغفلة اذ ينسى كأنه ما عنده علم مثل ما يقول الشاعر جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماه. هو يعلم ان بني عمه فيهم رماح. لكن لما جاء عارض الرمح كأنه غير - [00:10:54](#)

تعاني من بان بني عمه فيهم رباح فقيل له جاء شقيق عارض الرمح ان بني عمك فيهم رماح وهنا يبين هذا النوع من هذا المقام الجليل لحبيب الله ورسوله وسيد خلقه. محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذا ناديتم الرسول فقدموا بين - [00:11:10](#)

وطبعا هو يعلم ان هذه او هذا الامر سينسخ قريبا ولن يطول الامد بالعمل العمل به. ولذلك المباشرة التي تليها نسختها اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليه - [00:11:27](#)

يعني رفع هذا الحكم عنكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون نكرر حقيقة العلم اللي بدأ به هذه السورة في قوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها ومن قبلها بشوية قل والله بما تعملون خبير - [00:11:48](#)

فيبين فضله على عباده فيما شرع وفيما نسخ فيما اثبت من حكم وفيما ازال من حكم فعندما اثبت كان محسنا الى عباده وعندما نسخ كان محسنا الى عباده. فنعمه تترى متتابعة متتالية - [00:12:07](#)

لا تنقضي اناء الليل ولا اطراف النهار ولا حيناً من الدهر ثم بعد ذلك يبين اخذت صفات الخلق وذكر في ثانيا السورة نوعين من الخلق الذميم الرذيل المنافقون واليوم والحقيقة لا يوجد شر على الانسانية من من النفاق واليهودية - [00:12:29](#)

ما في شر على الانسانية كلها من المنافقين ومن اليهود اليهود جبلوا على الشر والاذى بما علمهم احبارهم ورهبانهم فايقنوا ان جميع العباد كلاب وخنازير وانه لا يحل ليهودي ان يحسن الى اممي - [00:12:56](#)

وان الاحسان اذا الامم خطيئة في نظر الرب وان الاساءة الى الامم قربان في نظر الرب والمنافقون لا يقلون عنهم خسة ولا نزلة ولا رذالة وعندما يجتمعون يكونون شعبا متقاربا - [00:13:18](#)

يعني اذا قدر لمنافق بان يحس بيهودي يزدلف اليه مثل الذباب ما يزدلف الى القراءة عندما يحس بها يعني شفت الذباب لو لحق في بركة في بركة في اخر الارض في بركة ما رأى ذبابة ولا خطرت على بالك عندما يتغوط يجد الذباب حوله - [00:13:44](#)

كاليهودي كذا اليهودي اذا وجد في مكان جاء المنافقون كالذبابة الى القراءة حوله يعني شر خليفة الله المنافقون واليهود ولو يعني الانسان اذا جرى في في التاريخ الطويل العريض العميق الانسان يجد في في ثانيا التاريخ الطويل - [00:14:04](#)

ان اكثر ما اصاب الانسانية من كوارث ونكبات كانت على يد اليهود وباسباب اليهود وباسباب المنافقين المنافقون يخططون لهدم بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويجعلون هذا المخطط الاجرامي - [00:14:27](#)

لا ينال النبي وحده بل ينال البيت كله. وبيت الصديق ابي بكر رضي الله عنه فيحبكون خطة الافك بعد غزوة المريسيع وانطلاق النبي صلى الله عليه وسلم والغزاة من بني المصطلق - [00:14:50](#)

وفي غزوة المريسيع الى المدينة المنار فيجئون بالاسم. ضد الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم ليهدموا بيت النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب معقل الله ليصيبوا ليصيبوا قلب النبي - [00:15:11](#)

وبيت النبي وبيت ابي بكر ويهدم بالتالي بيوت اتباع رسول الله واحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فعلوا هذه الجريمة وهم على المريسيع وهم على غزاة المريسيع. غلام لعمر ابن الخطاب - [00:15:27](#)

يجذب الماء من البير يستسقي بالديل ومن بير في بدر آ في المريسيع من بير في المريسيع ويأتي غلام لعدو الله عبد الله بن ابي لرأس المنافقين فيروي يروي ايضا يلعب فيتنازع الرجلان الدلو - [00:15:47](#)

فيتصارعان ويتقاتلان وينادي غلام عبد الله يا الانصار وينادي غلام عمر يا للمهاجرين ويحصل نوع من الاذى بينهما ويسمع زيد ابن ارقم رضي الله عنه وشاب صغير وغلام صغير يسمع عبد الله ابن ابوه وهو يقول اياه عملها محمد. سكتنا لهم - [00:16:06](#)  
مثل اللي يقول سمن كلبك ياكلك والله لو منعناه من الطعام اللي احنا نعطيهما اياه ما قعدوا في المدينة ولا جونا المدينة الا عشان ياكلوا من عندنا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ويعني بالاعز نفسه الذميمة اللئيمة - [00:16:31](#)  
ويعني يعني بالاعز نفسه الذليلة اللئيمة ويعني بالاذل افضل خلق الله قاطبة واكرم خلق الله قاطبة واعز خلق الله قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. يكفي يكفي من الحسرة في الدنيا قبل - [00:16:53](#)

انه لما جه يموت يبكي عند ولده عبدالله لانه عرف ان ولده رجل صالح وصادق النية مع الله ورسوله. عبدالله بن عبدالله بن ابيك رضي صالح ولده فيقول له يا ولدي اذا مت اطلب من محمد ان يعطيك قميصه عشان احطه على تحطونه على لحم بين كفني وبين لحمي لحم - [00:17:17](#)  
لعل الله ينفعني به. هذا عز هذا العز اللي الله اعطاه محمد ويلج على ولده ان يطلب من رسول الله ان يصلي عليه لعل لعل ولعل وبمجرد ما جاء عبدالله يجيه عبدالله يجيه ولده يقول له ابويا بلغني قبل ما يموت ابوه قبل ما يجيه المرض. انا اخاف ان تأمر - [00:17:37](#)

احدا بقتل ابي يا نبي الله ان كان لك نية في قتل ابي فمروني بقتل اتيك برأسه في طبق. فيدعو له بخير ويسكن صلوات الله وسلامه عليه ولما يجيه يطلب منه القميص يقلع له القميص اللي ما عليه غيره يعطيه اياه. عشان يتكفن فيه تحت كفنه العام - [00:18:06](#)  
يقول ما دام الكفن يبني يصير آآ قماش آآ اللي مس جلد النبي على جلد يمكن ما يدخل النار يظن ويطلب من رسول الله ان يصلي عليه يلج على ولده ان يلج على النبي محمد عليه الصلاة والسلام ان يصلي عليه - [00:18:32](#)  
والرسول عليه السلام يطيعه في ذلك كله. صلوات الله وسلامه عليه في الدنيا والاخرة. يطعه في ذلك كله. يعطيه القميص ولما جابه علينا من الصلاة يقوم النبي عشان يصلي عليه عند القبر يحطونه غير يصلي عليه - [00:18:48](#)  
حتى يجي امير يجي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يجي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيسحبه يسحب النبي يمسكه من كتفيه يقول له اتأخر وكرهتصلي عليه! انت نسيت انه قال يوم كذا كذا قدام الناس يقول عمر اتصلي عليه وهو القائل يوم كذا كذا! اتصلي علي نبي الله والقائل كذا! اتصلي - [00:19:02](#)  
على رأس المنافقين فيقول حبيب الله ورسوله وافضل خلقه وخير معلم على وجه الارض عرفته الانسانية الى ان تقوم القيامة. وخر يا عمر ان الله خيرني فاخترت قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. والله لو علمت اني لو استغفرت له اكثر من سبعين لغفر له لاستغفرت - [00:19:22](#)

ويعطي عليه حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قبلها لما جاء زينب مرخم وقال ان ان عبد الله ابن ابي يقول كذا يقول سمن كلبك ياكلك لئن رجعنا المدينة جاء هو والجماعة حقوا المنافقين - [00:19:44](#)  
يحلفون اشد الايمان واغلظها واوثقها عندهم انهم يشهدون انك رسول الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك شوف العبارة والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. ما هم كاذبين في الخبر - [00:20:00](#)  
يقول رسول الله ورسول الله رغم انوفي صدقوا او كذبوا هو رسول الله امنوا او كذبوا هو رسول الله لكن لما كان اخبارهم وحلفوهم يغاير ما في قلوبهم وقرارة عقيدتهم قال لهم كذايين - [00:20:31](#)  
يعني قد يحلف الانسان على شيء يكون واقعا. يحلف الانسان على شيء يكون واقعا لكن هما يعلم انه واقع احلف على وقوع وو وهو لا يعلم. ما يكون كاذبا اذا رأيت مثل الشمس فاشهد - [00:20:51](#)  
والا فداع وهم يحلفون انه رسول الله وهو رسول الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله اه يجيب الجملة معترف جملة معترضة لتعجيل المسرة لتعجيل التصديق. فيقول والله يعلم انك لرسول. يعني كفاك شهادة الله بالعلم - [00:21:08](#)

رسول الله انت ما انت محتاج للمنافقين ولا لغيرهم لان يشهدوا انك رسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمانهم هم جنتان ايمانهم جنة اصل الجنة - [00:21:30](#)

الوقاية يعني الانسان في العهود الاولى ولا يزال الى اليوم في الحروب الجندي عندما يأتي الحرب يلبس ادوات اه كان قبل اه قبل داوود عليه السلام اه يجيبون كتل حديدية ويحطونها عند الراس وعند الكتوف - [00:21:50](#)  
وعند الكتب عشان اذا جاء رمح او نبل او سيف من العدو ما يخرق اللحن يصطدم بالحديث الان الله الحديد لداود وقد الم يعني الان الله الحديد لداوود ليعمل منه الدروع - [00:22:11](#)

ليعمل منه الدروع والم له الحديد. ان اعمل سابغات يعني قمصان حديدية للمحاربين لجندك جمصان حديدية جمصان حديدية دروع حديدية يلبسها المجاهد المقاتل في سبيل الله يلبسها المقاتل فلا تناله - [00:22:32](#)  
شوفوا العدو ولا رماح عدو. مهما ضرب ينكسر السيف ولا يصل الى لحم الى لحم المقاتل هنعمل سابغات. يعني دروع وكسوة من الحديد. تغطي تغطي المقاتل ولا تثقله. يعني مصر ثقيلة بالحل لانها لو كانت غليظة - [00:22:53](#)

ما لان الحديد ما لين الحديد لا. صارت غليظة ما تصير يصير ما يقدر يشيلها ولا يقاتل بها. لكن صارت رقيقة مثل الورق الخفيف. ومع ذلك تستلم السيوف وتتكسر شفراتها على على متنها ولا ولا يصل الى الى الى الى هذه يسمونها جنة - [00:23:10](#)  
هذه تسميها العرب جنة والرسول حبيب الله صلوات الله وسلامه عليه سمي الصيام جنة الصيام اللي يصومه المسلم في رمضان وغير رمضان سماه النبي جنة. قال الصيام جنة لاحدكم. ما لم يخرقها. قالوا وبما يخرقها - [00:23:31](#)

يا رسول الله قال بغيبة او نميمة. الصيام جنة. يعني الانسان اذا صام كانه لبس درع حديد من الشيطان كانه لبس زرع حدد يحاول الشيطان يحرقه ما يقدر يخرقه فانت اللي تفصل سبيل الشيطان بكونك تغتاب مسلم او تنم على مسلم او تؤذي مسلم او تعمل معصية من المعاصي يصل الشيطان من هالخرجة ويدخل على قلبك - [00:23:49](#)  
ويمشي في اعضائك في اعضائك ويجري منك مجرى الدم من العروق يسمى الصيام جنة الجنة هي الوقاية. الوقاية اللي يتقي بها الانسان سلاح عدوه ورمح عدوه ونبال عدوه. سمي هذا هذا هذا من اخلاق المنافقين. اتخذوا ايمانهم. قال هنا الم تر شف - [00:24:14](#)

شوف يقول له شوف انظر المتر الى الذين الى الذين اتولوا قوما يعني احبوا قوما تولوهم يعني احبواهم. وتوددوا اليهم واعطوهم واعطوهم اسرارهم وصاروا بطانة معهم بطانة معه. تولوا قوما - [00:24:45](#)  
غضب الله عليه. اللي بخير ما يدور المغضوب عليهم اللي بخير ما يبحث عن المغضوب عليهم ليصادقهم اللي بخير يبحث عن الجليس الصالح لا عن جليس السوء لان الجليس الصالح كحامل المسك - [00:25:15](#)

اما ان يعطيها اما ان يحذيك. يعني يعطيك مجانا. واما ان تبتاع منه. واما ان تنفقت منه ربح رغم انه فتصيبك من ريحه الطيبة يقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان ترتاح - [00:25:33](#)  
واما ان تجد منه ريحا طيبة. وحام ينافق الكير اما ان يحرق ثيابك. واما ان تجد منه ريحا خبيثا لما يحرق ثيابك اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة - [00:25:53](#)

نافخ الكيف فهؤلاء دور النافخ الكي ولا يدورون حامل المسك بدل ما يمشون مع حامل المسك ابي بكر ويتولونه. وما حامل المسك عمر ويتولونه ومع حامل المسك عثمان وعلي وعبدالرحمن بن عوف والصحابه والائمة - [00:26:09](#)  
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم يدورون اليهود في المدينة عشان يصادقونهم ويوالونهم ويجعلون انفسهم معهم حزبا ضد اصحاب محمد صلوات الله وسلامه عليه قال الم ترى الى الذين اتولوا قوما غضب الله عليه - [00:26:25](#)

يعني الجوم المتولون مغضوب عليهم وهم اليهود اليهود اللي مر ذكر لهم واشارات لقبايح اعمالهم في هذه السورة الكريمة الذين اذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون اذهب لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم - [00:26:43](#)



هؤلاء يتولونهم ويتسابقون معهم ويتصافون معهم. مع ان المشكلة لا هم منكم ولا منهم يعني نفس اليهود لا يستريحون لهم.

استراحة ذاتية. اليهود يحبون المنافقين لمجرد ايداء المسلمين وتفتيت شملهم - [00:27:02](#)

كلمة ما يحبونهم اليهود لعيونهم اليهود يبغضون المنافقين مثل ما يبغضون المؤمنين اليهود يبغضون المنافقين ويصنفونهم في جملة

الامميين وانهم كلاب وخنازير. اليهود يصنفون المنافقين مثل الان اليهود والدروس اليهود والدروس - [00:27:23](#)

في فلسطين. هل اليهود يوالون الدروز او الدروز؟ كلهم اعداء لبعض. لكن مثل ما قيل عروق الشر تجمعت ضد اهل الخير واهل البر

من المسلمين ضد اهل الخير واهل البر من المسلمين - [00:27:44](#)

والمنافقين اليهود لا يحبونه ربنا يقول ما هم منكم يا جماعة محمد عليه الصلاة والسلام ايها المسلمون ولا منهم يعني ولا من اليهود لا

هم يهود لا هم من بني اسرائيل - [00:28:00](#)

حتى عجل العرق ده وجذبهم. ولا هم من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم

ويحلفون على الكذب وهذي نكبة ما يصاب الانسان في دنياه باخطر منها - [00:28:18](#)

يعني ما في شي يقسم ظهر الايمان في قلب الانسان مثل الحلف بالله كاذبة ما في شيء يقسم ظهر يقسم الايمان من جلب الانسان

مثل ان يحلف الانسان بالله كاذبا - [00:28:38](#)

ولذلك العلماء يسموه يمين الغموس ويسمى يمين الغاموس لانه يغمس صاحبه في نار جهنم اليمين اليمين ما هو اليمين ثلاثة انا قلت

اكثر من مرة اليمين بالله ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:28:58](#)

يمين لغو ويمين منعقدة ويمين غموس اليمين بالله تنقسم الى ثلاثة اقسام اما اليمين بغير الله كالحلف بالنبي والبلد والولد فهذا شرك

بالله. اكبر من الزنا والسرقه والقهر. الحلف بغير الله - [00:29:16](#)

الحلف بالنبي او الولي او الاب او البلد او الام او الولد او التراب او الوطن هذا اكبر من الزنا والسرقه والقتل لكن الكلام في الحلف بالله

ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:29:33](#)

يمين منعقدة ويمين لغو ويمين غابوس فيمين اللغو ان يحلف الانسان على شيء يظنه كما قال والامر بخلافه عيونه تكذب عليه مثلا

عيونه تمشي الحال فشاف واحد جاي من بعيد فرحه قال هذا محمد ابن فلان - [00:29:48](#)

قال الواحد لا يا اخي ما هو محمد. هذا ابراهيم. قال لا والله هذا محمد لان عيونه قالت له كده عيونه صورت النفلات وهو يحلف على

غالب ظني ثم لما وصل ابراهيم ما هو محمد. هذا لا لا يؤاخذ الله به - [00:30:06](#)

الله يتجاوز عنه الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانه او يكون ماشي في الطريق قال واحد واحد ماشي معه والله تجي تشرب عند

القهوة هو ما قصد الحليب بس طلع منه اليمين وما اراد الحليب ولا خطر على - [00:30:23](#)

سبق لسانه بالحلف دون ان يريد الحلف. هذا ايضا لا يؤاخذ ولا عليه كفارة ولا عليه عيسى كما يجري على اللسان من غير قصدك لا

والله بلى والله وانت ما قررت ان تعرف على شيء تظنه كما قال الامر بخلافه - [00:30:39](#)

كذلك يمين لغو بالله على شيء تظنه كما قلت والامر بخلاف هذا لا يؤاخذك الله. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانك. ولكن يؤاخذكم بما

عقدتم الايمان بما كسبت فرعن يميني - [00:30:58](#)

وخصوصا اذا كانت اليمين فيها قطيعة رحم او اذى لمسلم او ابي لجار تعالوا حلب والله ما اكلم فلان جاري دا ليش تجعل الله عرضة

للبر والخير لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتقوى تصلحوا بين الناس - [00:31:13](#)

احسن كفر عن يمينك باطعام عشرة مساكين او كسوة او كذا او صيام ثلاثة ايام ان لم تجد احسن قال والله ما اكلم ولدي هذا قل لا لا

لا صل ولدك وصل رحمك ولا تقطع الرحم وكفر عن يمينك. من حلف على يمين - [00:31:34](#)

رأى غيرها خيرا منها فليأتى الذي هو خير وليكفر عن يمينه او كما قال رسول الله هذا اسم اليمين المنعقدة اذا وقع فيها الانسان حب

يعني يحمس فيها يرجع يكفر عن يمينه - [00:31:53](#)

اما القسم الثالث فهو يمين الغموس قلت لك سميت يمين غاموس لانها تغمس صاحبها في نار جهنم وقد سقت اكثر من مرة حديث

القرشي الذي استأجر الهاشمي كما رآه البخاري في الصحيح - 00:32:08

البخاري روى في صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان واحد من قريش استأجر رجلا من بني هاشم فقير عشان يصير مع ابله ومع تجارته في سبيله الى اليمن في طريق اليمن. لان اهل مكة مثل ما قال ربنا فيهم رحلة الشتاء والصيف - 00:32:22  
الصيف في الشام والشتاء في اليمن اذا جه الصيف رحلوا بتجارته من الشام. واذا جا الشتاء رحلوا بتجارته من اليمن لان بلاد غزة وادي غزة في زرع ما في الا تجارات اللي تجههم اما من اليمن او من الشام - 00:32:42

ويجمعون كل ما عندهم من قروش كانت هذي عاداتهم ويعطوها للتجار عشان ياخذوها في رحالهم ويشترى بها البضائع من اليمن او من غيرها ويجوه او ياخذون الجلد وغيره من مكة يبيعونه هناك ويرجعون هناك للتجارة ومضاربات هذه كان عمل اهل مكة -

00:33:01

الرجل القرشي استأجره اجيرا فقيرا هاشميا لما كان في الطريق الهاشمي الفقير العامل الراعي اه معه جماله كل كل بعير له عقال. كل بعير له عقال عشان يعقله اذا برکوا - 00:33:18

عشان ما تضيع ما تتفلت الابل بالليل معهم في رعية اناس ايضا من التجار اللي معهم في صبي ايضا من صبيان. واحد اخر معه جمال وعليها حمول انقطع غزاره انقطعت فمي غزاره من غرائره. فكان اذا طاح منها الطعام او اللي عليها البعير يذفل. ويبدأ وده يجري ويركض - 00:33:38

مجال الراعي اه الصبي الثاني للقرشي للهاشم الفقير الهاشمي ما تعطيني عقال من عقل بعيرك هذا اربط به الغرارة هذي عشان ما يتطلق الجمل مني فاعطاه عقاله بعيره عجل بعير اعطاه عقال بعير. فمر القرشي التاجر الغني. هذا قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:01

قبل بعثة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. جا الغني القرشي قال للهاشم الفقير برك الابل وعجلها عجلها كلها الا بعير ما لقي له عقال. قال وين عقال؟ قال ما له عقال. قال انا حاطط لكل واحد عقال. قال اقول لك مال عقال؟ قال انت تكذبني وقام ضرب وضرب - 00:34:27

كان فيها القضاء عليه لكنه ما مات في الحال هداك عشان ما يحس به احد خد جماله وانطلق. القرشي وترك هذا يتلوى ينتظر الموت وبينما هو ينازع سكرات الموت اذا اقبل يمانى يمر بطريقه - 00:34:50

اشار اليه الهاشمي وقال له تعال اقرب مني حتى دنا منه. قال له انت الى وين انت؟ قال الى مكة قال له انا بحملك امانة ورسالة ما انت حامل بعدها مني ولا حامل قبلها مني رسالة - 00:35:11

انت اذا وصلت الى مكة اخرج على جبل الصفا ونادي باعلى صوتك قل يا بني يا بني يا بني يا معشر قريش فاذا اجتمعت قريش قل يا بني هاشم فاذا اجتمعت بنو هاشم قل لهم اين ابو طالب سيد الابطاح - 00:35:27

فاذا جاك ابو طالب قل له ان فلانا القرشي قتل فلانا الهاشمي في عقال بعيره بس روح بلغ عني بالرسالة. فذهب فذهب اليماني حتى حضر الموسم في مكة موسم الحج ونادى باعلى صوته عندما اجتمع الناس على الصفا يا معشر قريش فاجتمعوا يا بني فلان يا بني مجتمعوا حتى قال اين - 00:35:45

ابو طالب سيد الابطاحي قل هذا ابو طالب سيد الابطاح قال له ان فلانا القرشي قتل فلانا الهاشمي في عقال بعير كان القرشي وصل قبل اليمان التاجر وصل راح اليمن ورجع قبل ما يصل اليماني بالرسالة - 00:36:10

الرسالة الشفوية فلما جه وصل مكة قال له ابو طالب وبني هاشم وين فلان؟ قال انه مريض واني احسنت اليه في مرضه ومات واحسنت اليه في موتي ودفنته في الطريق - 00:36:33

صدقوا قالوا هذا حري بك يعني هذا المطلوب فيك. رجل يعمل معك ويخدمك. ما قال احسانك اليه انك تخدمه اذا ما توهم توهم واذا اليماني يصرخ على جبل الصفا يا معشر كذا فاجتمعوا فلما وصل. قال ان فلانا القرشي قتل فلانا الهاشمي في عقال بعير -

00:36:49

قال له تعال نادوا القبيلة قبيلته من قريش شف انتم خير بين ثلاثة قال لهم ابو طالب. انتم خير بين ثلاثة اما تعطونا دية الرجل وتروحون صاحبكم قتل صاحب ولا بد من وحدة من سنة. اما تعطونا الدية. مئة من الائم - [00:37:09](#)

واما تعطون صاحبكم نقتله مثل ما قتل صاحبنا واما ان يحلف بالله خمسون منكم جاهل كفار مشركون كفار ومع ذلك شف الحلف بالله كذبا سيقضي عليه واما ان يحلف بالله خمسون منكم انهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلا ولا قتله صاحبكم - [00:37:34](#)

ولا علمنا له ولا قاتله صاحبه قال والله كنا نعطيك الدية مية من ابل والله ما احنا معطينك وكنا نسلم لك الرجل تقتله والله ما احنا مسلمين ولكن الخمسين يمين سهلة. مثل بعض الناس يقولوا قالوا يا حرامي احلف قال فرج الله زاد - [00:38:04](#)

الخمسین سهلة نحلف لك الخمسين يمين ما تبي منه الا الخمسين يمين قال ايوة خمسين يجي خمسين من عقلائكم خمسين من عقلاء قبيلتكم او بطنكم او بغظكم فيحلفون بالله انهم ما قتلوه ولا - [00:38:25](#)

له قاتلا ولا قتله وصفهم ابو طالب صف الخمسين. صفهم خيط على اساس ان يبقى كل واحد منهم يحلب ويمر عليهم يحلب حتى ينتهي الى الخمسين وهو صافهم قبل ان يبدأوا بالقسامة - [00:38:40](#)

واذا امرأة من بني هاشم متزوجة في رهط القاتل امرأة من رأس القاتل متزوجة في رهط القات ولدها مع الذين سيحلفون واذا بها جاء تجر بعيريه تسحب بعيرين تقود بعيرين وجات منادت ابا طالب قال يا ابا طالب - [00:38:55](#)

لا يصرع يمين ولدي حيث تصرع الايمان ما ارضى ان ولدي يحلف على شيء ما شافه خد هذا ما هو كل واحد من الخمسين عليه جملين. الدية مئة. يصير كل واحد عليه جملين هذا الجملين ويخلي ولده يطلع - [00:39:19](#)

اخذ الجملين واطلق لها ولدها. بقى تسعة واربعين. قال واحد من الحاضرين انا بصير اقل لي من هذه المرأة. ولك عندي جملان يا ابا طالب. قال واطلع يقول عبدالله ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنهما - [00:39:35](#)

فحلف الثمانية والاربعون بالله انهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلا ولا قتله صاحبه قال عبدالله ابن عباس رضي الله فوالذي نفسي بيده ما حال الحول وفي الثمانية والاربعين عين تطرف - [00:39:51](#)

ما حال الحول وفي الثمانية والاربعين عين تطرف. وساق البخاري نحو هذه ايضا في تدل على ان اليمين بالله من اكبر يعني من شر ما يجلبه الانسان على دينه ودنياه ومعاشه ومعاشه - [00:40:10](#)

لكن المنافقين هذه تجارتهم وبضاعتهم فيقول ربنا الم تر الى الذين نافقوا؟ الم ترى الى الذين تولوا قوما يعني احبوا قوما ووالوه غضب الله عليهم وهم اليهود ما هم منكم ولا منهم. يعني المنافقين لا هم من اليهود ولا من المنافقة من المسلمين - [00:40:26](#)

ويحلفون على الكذب وهم يعلمون يعلمون انهم كاذبون يعلمون انهم لم يؤمنوا برسول الله ولم يصدقوا حبيب الله صلى الله عليه وسلم اعد الله لهم عذابا شديدا لانهم صاروا لهم لا من هؤلاء وطبعا شر الناس يفت - [00:40:45](#)

اشرت اكثر من مرة الى ان من اهداف الاسلام واغراضه ان يربي في الرجل ملكة ما اقول الاعتزاز بالنفس بانك فتعالى على خلق الله لا ولكن الا تكون امعة. فشر الناس الامعة - [00:41:07](#)

شر الناس الامعة الله يغضب على العبد اذا كان امعة ما يؤذي المجتمعات ويفسد الجماعات اكثر من نت اليهود الامعة لان الامعة ان احسن الناس احسن وان اساء الناس ولذلك جاء في الاثر شر الناس الامعة - [00:41:25](#)

شر الناس الامعة. اللي تيجي واحد مسلا عالم يتكلم يصير انت تعرف ان فلان هذا مذهب وكذا في المسألة الفلانية. فاذا شاف واحد من اهل العلم يتكلم صار معه على خلاف مذهبه - [00:41:51](#)

امعة فلا يثبت العلم ولا تتحقق حقائق العلم وربنا يبين ان هذه الذبذبة تطرح صاحبها في الدرك الاسفل من النار ووصف المنافقين فيقول مذنبين بين ذلك يعني مثل ما قال هنا لا هم منكم ولا منهم - [00:42:08](#)

لا هم منكم ولا من ما هم منكم ولا من وقال في سورة البقرة مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وانا اقول ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. اعد الله لهم عذابا شديدا - [00:42:27](#)

قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا انهم قبح ما يفعلونه في الدنيا فعوقبوا بلون جريمتهم باشد العذاب



في الآخرة كانت أخلاقهم أسوأ الأخلاق في الدنيا فعوقبوا بأشد العذاب في الآخرة. أعد الله لهم عذاباً شديداً. إنهم ساء ما كانوا يعملون.  
00:42:46 اتخذوا إيمانهم جنة -

عشان عشان لما يقولوا احنا مسلمين وياحلفون المسلمين يتركونهم اتخذوا إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. مهين يعني ما هو بس مجزع. ما هو بس مؤذي. ما هو مؤلم مهين - 00:43:12

يحسون بالهوان والهوان والذلة والصغار في نار جهنم. نعوذ بالله فلهم عذاب مهين. لن تغني عنهم أموال في دنياهم اللي بينافس بينافق على السنة عشان يتكسب مال أو يتكسب جاه - 00:43:35

أما ينافق عشان يتكسب مال. اللي بيبي نافق لا المال ولا الجاه هذا خسران خسران بقى يعني يعني خايب كتير خيبة لكن اللي بينافق عشان لعله يحصل كم قرش من اللي بيرائييه ويناسب - 00:43:52

أو يحصل له جاهه ووظيفة عند اللي يتمالك له ويتملق له. ويتقرب منه ويزدلف إليه يقول لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - 00:44:08

يوم يبعثهم الله جميعاً. يعني لا لا يبكي في الأرض منهم باقية. كلهم تلفظهم الأرض إلى النار يوم القيامة يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له. يحسبون أن العملية مثل ما في الدنيا. ينفع فيها الكذب. يحسبون أن مثل أن الآخرة - 00:44:26

عندما يقومون الله يطمس على قلوبهم حتى في الآخرة الله يطمس على قلوبهم في الآخرة فيبدون عشان الطبيعة الخبيثة اللي كانت فيهم من الحلف الكاذب بالله يبدو أن الطبيعة تبان فيه الآخرة - 00:44:46

ذلك سيحلفون بالله كاذباً إنهم ما كفروا بالله. يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون أنهم تعالى يا شيخ يحسبوني أن حلفهم ينفعهم في الآخرة أمام عقوبة الله وعذاب الله. لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم يوم القيامة. أولئك أصحاب - 00:45:00

فيها خالدون. يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون أنهم على شيء. ألا هم الكاذبون استحوز عليهم الشيطان أعوذ بالله ملك عليهم زمام أفكارهم وقلوبهم وعقولهم ونفوسهم - 00:45:20

الشيطان نجمهم بلجامه يقودهم كما يشاء ويفعل بهم كما يشاء استحوز عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله. أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون والله أعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى آله وصحبه وسلم - 00:45:45